

الميزان الصرفي :

أ- حدّه :

وهو مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، والتزموا فيه إن يتشكل الموزون نفسه من حركة أو سكون أو تقديم أو تأخير .
ويطلق على هذا المقياس (الوزن) أو (المثال) .
ولما كان اكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف ، فانهم جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول هي (ف ع ل) ، فالفاء تقابل الحرف الاول ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، فتقول :

دَرَسَ : فَعَلَ بالتحريك

رُمِحَ : فُعْل بضم الفاء وسكون العين .

كَرُمَ : فَعْل بفتح الفاء وضم العين

حِمِلَ : فِعْل بكسر الفاء وسكون العين

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان ، ولذلك يسمى الحرف الاول فاء الكلمة ، والثاني عين الكلمة ، والثالث لام الكلمة .

ب- وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف :

إن كانت الكلمة تزيد عن ثلاثة أحرف ، ننظر أهذه الزيادة أصيلة أم غير أصيلة ؟
فإن كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة أصيلة ، أي إنها من صلب الكلمة ، ولا يكون للكلمة معنى بدونها ، زدنا لهماً واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية ، وزدنا لامين في آخر الميزان غن كانت الكلمة خماسية ، مثل :

دَخَرَجَ : فَعْلَل

دِرْهَمَ : فِعْلَل

غَضُنْفَرُ : فَعْلَل

وأن كانت الزيادة ناشئة من تكرير الحروف من اصول الكلمة ، كررنا ما يقابله في الميزان ، مثل :

قَدَّمَ : فَعْل

عَلَّمَ : فَعَّل

وأن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة التي هي حروف ((سألتموينها)) ، قابلنا الأصول بالأصول ، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة مثل :

فَاتَحَ : فَاعَلَ

تَقَدَّمَ : تَفَعَّل

انْكَسَرَ : انْفَعَلَ

اِفْتَحَمَ : اِفْتَعَلَ

اسْتَخْرَجَ : اسْتَفْعَلَ

مُجْتَهِدٌ : مُفْتَعِلٌ

وأن كانت الزيادة مبدلة من تاء الافتعال ، نزنها في الميزان حسب اصلها ، مثل :

اضْطَرَبَ : افْتَعَلَ

اِذْذَكَرَ : اِفْتَعَلَ

ج-الحذف في الموزون :

إذا حصل حذف في الموزون ، تحذف ما يقابله في الميزان ، مثل :

قُلْ : قُلْ

صِفْ : عِلْ

ادْعُ : أَفْعُ

قَاضٍ : فَاعٍ

د-الإعلال في الموزون :

إذا حصل في الموزون إعلال (وهو تغيير يحدث في حروف العلة ، سنعرف

تفصيله بعد ذلك) ، يوزن حسب الأصل قبل الإعلال ، مثل :

غزا : فَعَلَ ، ولا يجوز أن نقول إنها على وزن فعا

قال : فَعَلَ ، ولا يجوز أن نقول إنها على وزن فال

هـ- القلب المكاني في الموزون :

إذا حصل في الموزون قلب مكاني (وهو أن يحل حرف مكان حرف آخر) ، نقابل

الحرف المقلوب بما يساويه في الميزان ، مثل :

أيس : عَقِل (مقلوب يُئِس)

حادي : عالف (مقلوب واحد)